هو مستحل للاقامة او معتقد للتحريم عاص لله باقامته ام لا بمجرد حكايته
هو للاجماع عن جميعهم انهم مستحلون للاقامة وحكايته هذا الاجماع
من الهوس الذي لا مزيد عليه وقد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى و
الا فليس كل من جهل شيئا من الدين يكفر انتهى فكيف نكفر من لا علم
لنا بحاله اهو مستحل للاقامة بعد ما بلغه ان الله ورسوله حرمها
ذلك او فعله من غير استحلال له او كان جاهلا لم يبلغه في ذلك شيء
ولكن هذا يظن لجهله وعدم معرفته انه قد ظفر بالضالة المنشودة
وسقط عن الذرة المفقودة واستولى على الامل بما لفقه من التمويهات
وقصد ولذ الكل استجهال من سواه وضلاله ورماه بالامور العظام التي
لا تطاق ولا تراام ثم هذا الاطلاع الذي لم يسبقه عليه احد من الانام
وهو حكايته عن جميع اهل الحجاز ونحوها من البلاد كمصر والشام والعراق
والمغرب والمشرق انهم مستحلون للاقامة بين اظهر المشركين وكذلك
المسافرون اليها ونحن لا نقول بما يقول لانه ليس هذا من الكلام المعقول
ولا عن العلماء بمنقول ثم قال المعترض ومن احسن الاجوبة في
تعريف بلاد الكفر جواب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما سئل
عن ماردين حين استولى عليها بعض الكفار هل هي دار حرب او دار
اسلام فقال هي مركبة فيها المعنيان ليست بمنزلة دار الاسلام
التي تجري فيها احكام الاسلام كلها عند جميع المسلمين ولا بمنزلة
دار الحرب التي اهلها كفار بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه

ويعامل

المنشوده
مقدم للضا
له والـ
ده الله

ويعامل الخارج عن شريعة الاسلام بما يستحق انتهى والجواب ان نقول
كلام شيخ الاسلام هذا حق وصواب في معناه ولكن الشان كل الشان
في سوء فهمك وتجانفك وهمك وبهذا يتبين للعاقل فضلا عن العالم
قلة معرفتك وكثافة جهلك وبلادة ذهنك فهذا هو اللائق بعقلك
وفهمك والكلام على ما فهمه هذا المعترض من كلام شيخ الاسلام
من وجوه الوجه الاول ان شيخ الاسلام انما اجاب بما سئل عنه من
عن بلد معينة استولى فيها الجانبان فاجاب انها لا تعطى حكم الاسلام
من كل وجه ولا حكم الكفر من كل وجه وجعلها قسما ثالثا الوجه
الثاني ان شيخ الاسلام لم يقل وكل بلد قد فتحها المسلمون ثم غلب
عليها الكفار حكمها حكم ماردين وان كلا الوصفين ثابتان لكل بلد وان
هذا الوصف لازم لكل بلد من بلاد الكفر كمصر والشام والعراق وغيرها
كما يعطيه كلام هذا الجاهل الغبي الوجه الثالث انه قال في بعض
اجوبته فان كون الارض دار اسلام او ايمان او دار سلم او حرب او
دار طاعة او معصية او دار المؤمنين او الفاسقين او صافت عارضة
لا لازمة فقد تنتقل من وصف الى وصف كما ينتقل الرجل بنفسه من
الكفر الى الايمان والعلم وكذلك بالعكس واما الفضيلة الدائمة في كل و
قت ومكان ففي الايمان والعمل الصالح انتهى وقال ايضا في الكلام
على قول الله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله الحديث فذكر كلاما ثم قال وقد قال صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال لا تنقطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)